Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أن انتصار قريش لم يشْفِ حنقها وحَنَقَ حلفائها ، فتوعدت النبي بحرب أخرى ، بل فكرت فى أن تَكُرَّ على المدينة عقب النصر ، لولا أن النبي أوهمهم أنه جمع جموعه ليتعقبهم ، فخشوا أن يسترد النصر ، فاتجهوا إلى مكة سِراعاً .

٣ ـ غزوة الخندق .

تقدم فى عفو النبي أن اليهود حرضوا قريشاً وغيرها من القبائل على محاربة النبي ، وأن الحلفاء من القبائل العربية ومن اليهود تجمعوا ليقضوا على النبي ، وليضربوا المدينة الضربة القاضية .

فلما علم المسلمون تحصنوا بمدينتهم ، واكتفوا بأن حفروا حولها خندقاً يعوق المهاجمين عن دخولها ، ولم يبادئوا أحدا بقتال .

ومكث الحصار شهرا ، كانت فيه قريش وغيرها يتحرشون بالمسلمين ، ويستفزونهم .

ثم يئست الأحزاب من دخول المدينة ، وانقسموا على أنفسهم ، فرجعوا بغير قتال ، فضلا من الله على المسلمين ونعمة « يأَيُّها الذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إذْ جاءَتْكُمْ جنودٌ ، فأَرسلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وجنُودًا لَمْ تَروهَا ، وكَانَ اللهُ بما تَعمَلُونَ بصِيرًا . إذْ جَاءُوكُم مِنْ فَوْقِكُمْ ومِنْ أَسفَل مِنْكُمْ ، وإذْ زَاغتِ الأَبصارُ ، وبلغتِ القلوب الحَناجِر ، وتَظُنُّونَ بالله الظُنونَا . هُنالِكَ ابتلى المؤْمِنونَ ، وزُلْزِلُوا زِلزالا شديدا [1] » .

(١) سورة الاحزاب ٩ـ١١ من فوقكم ومن أسفل منكم : من اعلى الوادى ومن أسفله